

وكن لى شفيعاً يوم لا ذو شفاعة

بمغن فتيلاً عن سواد بن قارب

كان، كقوله:

وإن مُدَّت الأيدي إلى الزاد لم أكن

بأعجلهم إذ أجشع القوم أعجل

(أو بعد) متعلق بجر و (ما) مضاف إليه (وليس) معطوفان على ما و (جر) بفتح الجيم فعل ماض و (البا) بالقصر للضرورة فاعل جر ونعت الباء محذوف و (الخبر) مفعول جر وأل في الخبر عوض عن المضاف إليه (وبعد) متعلق بيجر آخر البيت و (لا) مضاف إليه (ونفى) بالجر معطوف على لا و (كان) مضاف إليه من إضافة الصفة إلى مرصوفها وإطلاق المصدر وإرادة اسم المفعول و (قد) حرف تقليل هنا و (يجر) مضارع مبنى للمفعول ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه، وهو ما يفسره لفظاً لامعنى كقولهم عندي درهم ونصفه. وتقدير البيت وجر الباء الزائدة بعدما وليس خبرهما وقد يجر الخبر بالباء بعد لا وبعد كان المنفية.

تعمل «لا» عمل «ليس» عند الحجازيين، بشروط ثلاثة، أحدها: أن يكون الاسم والخبر نكرتين، والثاني ألا يتقدم خبرها على اسمها، والثالث: ألا ينتقض النفي بإلا نحو: «لأرجل أفضل منك» وأما «إن» النافية، فقد تعمل عمل «ليس» ولا يشترط في اسمها وخبرها أن يكون نكرتين، فتقول: «إن رجل قائماً، وإن زيد القائم، وإن زيد قائماً». وقد صاغها ابن مالك نظماً في قوله:

١٦٢- في النكرات أعملت كليس لا

وقد تلى لات وإن ذا العملاً

(فالنكرات) متعلق بأعملت و (أعملت) فعل ماض مبنى للمفعول و (كليس) في موضع الحال من لا و (لا) في موضع رفع بالنيابة عن الفاعل لأعملت والتقدير على الأول أعملت لا في النكرات حال كونها مماثلة